وإنما خص هذه القرون الثلاثة بعد الصحابة لقوله A خير أمتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وفي رواية ثم الذين يلونهم .

وإنما خص هؤلاء من بين طبقاتهم لأنهم الأئمة عند أهل السنة خلافا لأئمة أهل الرأي وذكر بعد هذا أولئك قوم قد عفا ا عنهم وهذا بالصحابة أليق كما سبق وإن كان هؤلاء الأئمة قد شهد لهم أهل السنة جميعهم بالخير وهم شهداء ا في أرضه فوجبت لهم كما قال رسول ا A